أهل الكهف

للأستاذ محمد الهراوى

١ — العقيدة

أهل الرقيم فتية هم عرفوا الإلها
قالوا : فهذى الأرض من بيده دحاها ؟
وهذه الجبال من بقوة أرساها ؟
وهذه السماء بالنجوم من بناها ؟
وهذه الأنفس من فى الغيب قد سواها ؟
لاشك هو الله ، لا نعبد إلا الله
وخاب سعى أمة لغيره سعاها
وإنما نخاف من أمتنا أذاها

٢ — الكهف

وخرجوا من دارهم بالنفس فى هداها
وكلبهم يتبعهم فى طاعة يرعاها
وانطلقوا إلى فلا ة عز من يشاها
إلى مغار جبل يشرف من أقصاها
ودخلوا ليعبدو ه حقاً لا اشتباها

٣ — نومهم ٣٠٩ سنة

فأخذتهم نومة طال بهم مداها
ولبثوا سنين فى العميق من كراها
واستيقظوا فجاءة وانتبهوا انتباهاً

بعـــد ثلثمائة وتسعة عـــداها

٤ ـ حديثهم بعد النوم

فسألوا كم حقبة في الكهف قضيناها
قالوا : لبثنا فيه من عشية ضحـــاهـــا
فأرســـلوا بورق يحملهـا فتاهـا
يبتاع من أطعمة وينتقى أذكاها
من المدينـة التى بالأمس غادرناها
ويحـذر القوم بها وينقى فوضاهـا
فإن تعـد تدرى بنا أحرقنـا لظاهـا

٥ ـ ظهورهم بعد تغيير الحالة

فوجد الأرض سوى ما كان قد رآها
والقوم غير قومه والحى قد تناهى
فظن وهو دهش أن قد يكون تاها
ومر فى سوق بهـا غير التى دراهـا
ثم انتقى أطعمة وراح فاشتراها
وقد رمى بورق تبادلوا سواها
فتنكروها معه وحققوا إياهـا
فوجدوا أن المدى بطوله محاها
وعلموا حال الفتى من قصة رواها
وأقبلت إخوته فأيدت أخـاها
فصدقوا ماكان عنـــهم يملأ الأفواها
وآمنوا بربهم فى آية أتاها

٦ ـ نتيجة التقوى

هاهم أولاء فتية قد أحسنت تقواها
فالله قد أنالها فى الخلد مشتهاها
وهذه قصتهم خالدة ذكراها
وقيل : كم عدتهم ؟ سبحان من أحصاها

الهراوى